

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[305] 3 - مجموعة المنحرفين عن التوحيد أشارت الآيات السابقة إلى خمس فئات منحرفة،
يحتمل أن يكون ترتيبها هنا بحسب درجة إنحرافها عن أصل التوحيد، فاليهود أقل إنحرافاً
من الآخرين بشأن التوحيد، والمابئة وسط بين اليهود والنصارى، يليهم النصارى لقولهم
بالتثليث أي تأليههم عيسى وإُمّهم مريم (عليهما السلام) أيضاً، وبذلك إزداد إنحرافهم.
أمّ المجوس فهم في مرحلة رابعة لتقسيمهم العالم قسمين: الخير والشر، وقولهم بوجود
مبدأين منذ الخليفة. أمّ المشركون وعبداء الأصنام فهم في آخر مرحلة، لإنحرافهم عن
التوحيد أكثر من الآخرين. * * *